

تعالى : « أمسك ٠٠ » الى آخر « والله أحق أن تخشاه » ،
ثم يلي ذلك « فلما قضى زيد » ٠٠ الخ ومن هنا وقع الزمخشري
في أخطاء كثيرة تسربت اليه من الرواية المفتعلة وحمل الآية
مالا تحتل، من ذلك قوله : ان الله أودع الكره في قلب زيد لزینب
تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا ، واتهم النبي - صلى الله
عليه وسلم - بأنه أخفى ما أعمله الله به ، واتهم زيدا بوسوسة
الشك في نفسه من زينب بدليل استفسار النبي منه عن ذلك
وابتدع طلبا موجهها من النبي الى زيد ليخطب عليه زينب وهي
ابنة عمته مع أن الزواج تم بوحى الهى ، ولى عودة الى
الموضوع .

رأى أبى محمد الحسين البغوى المتوفى سنة ٥١٠ هـ :
ومن تأريخ وفاته رحمه الله دلالة معاصرتة للعلامة
الزمخشري ، فقد ذكر البغوى في تفسيره (معالم التنزيل)
أن الله أعلم النبي أنها ستكون زوجته ، وإنما أخفى ذلك
استحياء أن يخبر زيدا أن النتي تحتك وفي نكاحك ستكون
زوجتى وهو الأولى من الآراء ٠ وأن الراى أنه أخفى محبتها
أو نكاحها لو طلقها ، لا يقدر في حال الأنبياء ، لأن العبد
غير ملوم على ما يقع في قلبه من مثل هذه الأشياء ، ما لم